عنوان البحث

قراءات في مبحث الوجود(ONTOLOGY)

Readings in the field of existense

إعداد : أ. نجلاء فتحي علي غرور

كلية الآداب – قسم الفلسفة

najlafathy@uob.edu.ly

najlaagaror@gmail.com

ملخص البحث

تناول هذا البحث أصل الوجود باعتباره من أهم المباحث الرئيسة والأساسية التي شغلت الفكر والفلسفة لفترة زمنية طويلة، وهذه الدراسة تعرض بعض الآراء للفلاسفة والمفكرين حول المبدأ الأول للوجود، وأهم اشكالياته من خلال وجهات نظر مختلفة للفلاسفة عبر العصور بداية من العصر اليوناني ثم العصر الإسلامي إلى العصر الحديث.

(الكلمات المفتاحية)

(الوجود) –(الميتافيزيقا) –(الفلسفة الأولى) – (أنطولوجيا)

(Abstract)

This research dealt with the origin of existence as the most important main and basic investigations that occupied thought and philosophy for a long period of time This study presents some opinions of philosophers and thinkers about the first principle of existence and its most important problems through the different points of view of philosophers through the ages, starting from the Greek era to the Islamic era to the modern era

المقـــــدمـــــــة

علم الوجود (الأنطولوجيا) من المباحث الفلسفية الكبرى التي تحاول تقديم نظرية للوجود بشكل عام وكلي، أي الوجود المستقل عن أشكاله وأنواعه الجزئية والخاصة، وصولاً إلى المبدأ الأول للوجود .

وعلم الوجود بصفته مصطلحاً يتناسب مع مصطلح الميتافيزيقا أو ما وراء الطبيعة، حيث تعرض علم الوجود منذ أقدم العصور لإشكاليات وتساؤلات عدة، ،وحاول من خلالها المفكرون والفلاسفة إيجاد حلول لها بشكل مناسب، فهذه الدراسة محاولة لعرض آراء بعض الفلاسفة حول موضوع الوجود وأهم الاختلافات والاتفاقات في وجهات النظر بينهم عبر العصور التاريخية .

مشكلة الدراسة:

يعد البحث في أصل الوجود ونوعه هل هو مادي أم روحي وهل الوجود موجود واقعياً أو اسمياً في الذهن فقط من أهم وأصعب الدراسات التي يحاول كل مفكر وفيلسوف الإجابة عليها ولازال البحث مستمراً للوصول إلى الإجابة الكافية .

تساؤلات الدراسة :

- ما أصل الوجود أو ما هو المبدأ الأول للوجود .
- ما نوع الوجود مادي أم روحي أم مزيج من الاثنين .
- هل الوجود موجود في الواقع أم وجوده ذهني فقط.

منهجية الدراسة

أثناء قيامي بهذه الدراسة تم الاعتماد على (المنهج التاريخي التحليلي المقارن) .

مفهـــوم (الوجود) /

أولاً / (الوجود) في اللغة/

وجوداً ، و وجداناً: أدركه. ويقال : وجد الضالة. والشيء كذا : علمه إياه.

يقال : وجدت الحلم نافعاً.

(وجدا) الشيء من عدم وجوداً : خلاف عدم . فهو موجود.

(أوجد) الله الشيء : أنشأه من غير سبق ، مثال و– فلاناً : أغناه .يقال الحمد لله الذي أوجدني بعد فقر. و – وفلاناً بعد ضعف :قوّاه

(الموجود) في الفلسفة : الثابت في الذهن وفي الخارج .

(الواجد) : من أسماء الله تعالى وهو الغني الذي لا يفتقر .

(الوجود) : ضد العدم . وهو ذهني وخارجي .

(الوجودية) : بالمعنى الأعم : فلسفة ترى أنّ الوجود سابق عن الماهية (مجمع اللغة العربية، 2004 : 1013)

و ج د –(وجد) مطلوبة بجدة بالكسرة (وجوداً) وتجد بالضم لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال.

و (وجد) ضالته (وجداناً) . و (وجد) عليه في الغضب. (موجدةً) بكسر الجيم و (جداناً) أيضاً بكسر الواو . و (وجد) في الحزن(وجداً) بالفتح .(وجد) في المال (وجداً) بضم الواو و فتحها وكسرها . و (أوجده) الله مطلوبه أظفره به . و أوجده أغناه. (الرازي، 1986: 296).

ثانياً / مفهوم الوجود اصطلاحاً ..

فعلم الوجود (الانطولوجيا) : هو ذلك العلم الذي يبحث في الموجود في ذاته مستقلاً عن أحواله و ظواهره ، أي علم الموجود من حيث هو موجود أو هو العلم الذي ينظر إلى الوجود بإطلاق مجرد من كل تعيين أو تحديد .(صليبا 1982: 562)

إذا فلسفة الوجود (ONTOLOGY) تعني تلك الفلسفة التي تهتم بالمطلق أو الشامل وهو نوع من أنواع الميتافيزيقيا التي تبحث عن الأشياء في ذاتها لا في ظواهرها (هلال و حافظ، 2008 : 38)

ويُعدّ مبحث الوجود من أهم المباحث الفلسفية الكبرى التي شغلت المفكرين والفلاسفة منذ أقدم العصور حتى هذه اللحظة .

فنجد العديد من المفاهيم والمعاني المختلفة للوجود، التي تحاول الإجابة عن العديد من الأسئلة حول الوجود وهل هذا الوجود واقع ملموس أم مجرد أفكار في الذهن ؟ كذلك هل الوجود مادي أم روحي؟ أم مزيج من الاثنين ؟ وهل الوجود عنصر واحد أم العديد من العناصر ؟(هلال وحافظ 2008 : 37)

وغيرها من التساؤلات التي سنحاول طرح بعض الإجابات عليها بشكل مختصر من خلال عرض آراء الفلاسفة بداية من العصر اليوناني القديم و مروراً بالعصر الوسيط إلى العصر الحديث والمعاصر .

وقبل الخوض في الحديث عن محاولات الفلاسفة في تفسير الوجود عبر العصور لابد من توضيح الخلط بين الوجود والميتافيزيقا ، فقد اختلط مفهوم (الميتافيزيقا) (ما بعد الطبيعة أو ما وراء الطبيعة) بمفهوم الوجود ذاته أو (انطولوجيا) وأصبح معروف في الفلسفة عبر التاريخ الارتباط الوثيق بين البحث في الوجود (الانطولوجيا) وما وراء الطبيعة (الميتافيزيقا).

ولهذا السبب عرفت الميتافيزيقا على أنها بحث في العلل الأولى التي لا تفترض أي وجود سابق لها (هلال و حافظ 2008 : 38)

ويرجع لفظ (ما بعد الطبيعة) إلى أحد إتباع (أرسطو ARISTOTLE) ، وقد عنى بترتيب كتبه فوجد للواحد منها ثلاثة أسماء، هي الحكمة والفلسفة الأولى والعلم الإلهي ، لاشتماله على ثلاثة مباحث كبرى، أولها مبادئ المعرفة والثاني الأمور العامة للوجود والثالث الألوهية رأس الوجود ، وهي مباحث تشترك في أعلى درجة من درجات التجريد ، وتؤلف علماً واحداً بهذا الاعتبار يقع بعد الطبيعيات في الترتيب.(كرم 2009 : 143)

إذاً ما بعد الطبيعة علم فلسفي يهدف بالدرجة الأولى إلى معرفة الأسباب الأولى للأشياء عن طريق العقل فقط دون الرجوع إلى أي نوع من أنواع العاطفة ولو كانت العاطفة الدينية ، فاهتمامه أساساً بمبدأ الوجود الصرف (كرم 2009 : 144)

ولما نشأت الفلسفة اليونانية كانت بداية البحث عن الأصل الأول للوجود وعدّوا أنّ المادة هي الأساس الذي تتكون منه الأشياء باجتماع بعضها نع بعض أو بالتكاثف، وتفسد بافتراق بعضها عن بعض ، فرأى (طاليس THALES) أنّ الماء هو أساس الوجود، بينما (أنكسيمانس ANEXMANS)يرى أن الهواء هو السبب الأول للوجود ، و(هيرقليطس HERACLITUS) يقول بأن النار هي المبدأ الأول للوجود (كرم 2009 : 146)

ومن هنا يكون أساس الوجود هو المادة .

ويُعدّ (بارمنيدسPARMANIDES)الإيلي من الفلاسفة الذين ينظرون إلى الوجود باعتباره وحده الحقيقي بينما التغير ما هو إلا العدم، ومن ثمّ فالوجود واحد غير متغير إلا إلى وجود مثله، أما العدم ليس شيئاً، والوجود سرمدي متصل و واحد لا غير، فالفلسفة اعتبارا من (بارمنيدس) بدأت تنظر إلى الوجود منفصلاً عن الأشياء الموجودة وإعطائه معنى مختلفاً عن سماته الظاهرة، فالوجود إذاً مبدأ واحد ثابت لا تعددية له ساكن بلا حركة، ولا يميز بين أي فكرة للوجود والوجود ذاته. (كرم 1946 : 28 . 29)

وجاءت فلسفة (سقراطSOCRATES) التي تعدّ أنّ العلم أنما هو العلم بالنفس لأجل تقويمها ، واتخذ شعاراً له كلمة قرأها في معبد دلف هي (اعرف نفسك بنفسك)(كرم 1946 : 51)

ومن هذا القول لسقراط نلاحظ أنّ فلسفته تقوم أساساً على الربط بين الفكر والوجود فهو لا يفصل بين تفكيره كواقع ذاتي وبين الوجود (الأنطولوجيا) .

أما (أفلاطون PIATO) فقد تأثر بأستاذه سقراط في فكرة المثل التي تجسد الأصل المطلق للموجودات، فعالم المثل هو الوجود القديم والأصل لأي وجود حسي أو أرضي ، فالكلي هو الثابت أما الجزئي هو المتغير ، فكانت فلسفة أفلاطون تؤمن بأسبقية الجوهرة عن الوجود ، أي أسبقية الماهية عن الوجود ما عدا وجود الله فوجوده وماهيته شيء واحد .

و وفقاً لهذا التصور الأفلاطوني يكون الوجود أساساً مثالياً وتعييناً ظاهرياً، وأكد في محاورة الجمهورية بأن الوجود ليس إلا الماهية أو الأصل المثالي ، ثم يلخص في محاور البارمنيدس إلى نفي أي تصور مادي للوجود على أساس أن الموجودات الأرضية مجرد ظلال للوجود الفعلي . (هلال و حافظ ، 2008 : 41)

وعدّ أرسطو الميتافيزيقا بأنها علم الوجود بما هو كذلك ، واعتبرها أسمى دراسة عامة للوجود (EXISTENCE) أو الحقيقة ( )REALITY وعدها متميزة عن العلوم الخاصة وأعمق منها . وقد استدل أرسطو على ضرورة وجود الميتافيزيقا لأنّ العلوم الخاصة التي يعالج كل منها موضوعاً خاصاً به

، تشترك في استخدام مفاهيم عامة كالذاتية (LDENTITY) والاختلاف (DIFFERENCE) والوحدة (UNITY) والتعدد (PIURALITY) وما شابهها وهي بمجموعتها تكون موضوع علم الوجود العام أو (الميتافيزيقا) أما الأقسام الأخرى من الوجود أو (الحقيقة) التي لكل منها سماتها الخاصة فتكون موضوعات الدراسات الجزئية.(متى، 2018 : 8)

واستمر أرسطو في التفريق بين الميتافيزيقا أوالوجود (الأنطولوجيا) بشكل عام والعلوم الخاصة حيث قال إنّ كل علم إنما ينظر في موضوع خاص هو نوع من أنواع الوجود ، فالعلم الرياضي هو علم الكم ، وعلم الطبيعة هو هذا النوع من الوجود الذي يحمل في ذاته مبدأ حركته ، والموجود من حيث يبتدئ للحواس أو للوجدان النفسي أنما تنظر فيه العلوم الجزئية المختلفة لاسيما العلوم التجريبية وعلم النفس. (أمين ، 1953 :21)

أما الفلسفة الأولى فتريد تجاوز هذه النظرة الجزئية ، لتصل الى الموجود من حيث هو موجود ، و إلى الوجود المطلق .

وعرف أرسطو الميتافيزيقا أيضاً بأنها (النظر في العلل الأولى وفي المبادئ الأولى) أي العلم الذي يفسر الظواهر بظواهر أخرى ، أي بعلل ثانية .

في حين أن الميتافيزيقا تريد أن تنفذ في معرفة العلل إلى أبعد مما تنفذ إليه العلوم الأخرى ، وأنها تسعى إلى بلوغ العلة الأولى أو العلل الأولى ، أي العلل المستكفية بذاتها والتي ليست معلولات لعلل أخرى ، وكذلك المبدأ (الأول) أو المبادئ (الأولى) أي المبادئ التي يعتمد عليها غيرها ومنها تستمد جميع القضايا الأخرى : وهي (الله) عند بعض الفلاسفة ، أو (المادة) عند الماديين .(أمين، 1953 .22)

تلك كانت نظرة أرسطو إلى الفلسفة الأولى ، وهي أساس للنظرة التقليدية إلى الميتافيزيقا.

الميتافيزيقا عند فلاسفة الإسلام :

لقد استفاد وتأثر الفلاسفة المسلمون من آراء أرسطو في الميتافيزيقا حيث نجد (الكندي) قد أطلق على الميتافيزيقا اسم (الفلسفة الأولى) وجعل موضوعها (علم الحق الأول) ، فقال :

(وأشرف الفلسفة وأعلاها مرتبة الفلسفة الأولى ، أعني علم الحق الأول ، الذي هو علّة كل حق ، ولذلك يجب أن يكون الفيلسوف التام الأشرف هو المرء المحيط بهذا العلم الأشرف ، لأن علم العلة أشرف من علم المعلول). وقد سماها الكندي أيضاً (علم الربوبية) (أمين، 1953 :24).

أما (الفارابي) يقول بأن الميتافيزيقا هي : (العلم الإلهي وينقسم إلى ثلاثة أجزاء : أحدها يفحص فيه عن الموجودات والأشياء التي تعرض لها بما هي موجودات ، والثاني يفحص فيه عن مبادئ

البراهين في العلوم الجزئية ، وهي التي ينفرد كل علم منها بالنظر في موجود خاص ، مثل المنطق والهندسة والعدد وباقي العلوم الجزئية الأخرى ...

والجزء الثالث يفحص فيه عن الموجودات التي ليست بأجسام ولا في أجسام .(الفارابي ، 1948 :99).

أما (الجرجاني) فيعرف العلم الإلهي بأنه (علم باحث عن أحوال الموجودات التي لا تفتقر في وجودها إلى المادة)(الجرجاني . ب.ت :200)

ومما تقدم يتبين لنا أن تعريفات الفلاسفة المسلمين للميتافيزيقا أو الفلسفة الأولى لم تخرج عن نطاق تعريف أرسطو لها .

الميتافيزيقا عند فلاسفة العصر الحديث :

لايزال البحث في (أصل الوجود) أو (الميتافيزيقا) مستمراً إلى العصر الحديث فنجد (ديكارت) يحدد بداية فلسفته بالميتافيزيقا ، هي الفلسفة الأولى ، والفلسفة عبارة عن دراسة الحكمة ، (والحكمة ليست هي التبصر في الأمور فحسب وإنما هي أيضاً وعلى الخصوص معرفة نظرية كاملة لجميع ما يستطيع الإنسان أن يعرفه لتدبير حياته وحفظ صحته و اختراع جميع الفنون).

ولكن هذه المعرفة الكاملة ليست في المعاني التي يجدها كل شخص في نفسه بدون تأمل ، ولا في المعارف المكتسبة من التجربة والمحادثة والقراءة ، إنما هي المعرفة عن طريق العلل والمبادئ الأولى التي يستنبط منها كل ما يستطيع معرفته (ديكارت ، 2009: 8).

و المبادئ التي يتحدث عنها ديكارت هنا الميتافيزيقا عينها: فإننا إذا وضعنا الميتافيزيقا استطعنا أن نستنبط منها سائر ما عاداها : (رأيت أنّ وجود هذا الفكر هو المبدأ الأول ، واستنبطت منه المبادئ اللآتية : أنّ هنالك إلهاً هو خالق كل ما في العالم ، ولما كان هو مصدر كل حقيقة فإنه لم يخلق أذهاننا بحيث تكون عرضة للخطأ ، فيما تقرر من أحكام على الأشياء التي نتصورها تصوراً واضحاً جداً ومتميزاً ، تلك هي المبادئ التي اصطنعتها في الأشياء اللا مادية أو الميتافيزيقية ومنها استنبطت بتمام الوضوح مبادئ الأشياء الجسمانية أو الفيزيقية، أي إنّ هناك أجساماً ممتدة طولاً وعرضاً وارتفاعاً، وإنّ لها أشكالاً وتتحرك على صورة مختلفة .

وبعبارة أخرى أن الميتافيزيقا الديكارتية إنما تهتم بالذات التي تعرف ، التي تقرر الوجود أكثر مما تهتم بالموضوع الذي يمكن أن يعرف أو يكون موجوداً (ديكارت ، 2009: 9).

وكانت فكرة (هيجل) في الوجود متميزة عن أي فيلسوف آخر ، فطبق فكرة التقابل بين الأضداد كالتقابل بين الوجود الكامل والناقص للوصول إلى المطلق ، فعن طريق الجدل الهيجلي تموضعاً للاموجود في الوجود فينتج لدينا فكرة جديدة وهذه الفكرة لا تلبث حتى تتقبل الفكرة المناقضة لها وتنتج أخرى جديدة ، وهكذا حتى نصل إلى المطلق الذي لا تعارض أو تناقض به من حيث الوحدة الصانعة للكثرة (هلال وحافظ ، 2008 : 45)

. إلى جانب إشكالية الوجود وأصله توجد (إشكالية الكليات) التي تتلخص في السؤال الآتي هل الوجود موجود ؟

ويقصد من هذا السؤال ما إذا كان ثمة وجود غير الموجودات، أي مستقل عنها وهي مظاهر له ، أم أن الموجودات هي الوجود الحقيقي والذي يكون **الموجود** الخالص ليس إلا تجريداً لها.

وكانت الإجابة عن هذا السؤال تتلخص في المذهب الاسمي والمذهب الواقعي:

حيث يرى (المذهب الاسمي) أن الكليات بما فيها الوجود ، ليست إلا أسماء استخلصت من حذف الأعراض والمظاهر وأبقت على ما هو مشترك وعام ، وليس لها وجودَ إلا عقلي أو اسميا ، أي ليس ثمة إنسان وراء أفراد الإنسانية ، وهذا يعني أن وجود الإنسان الكلي في عقولنا فقط وليس في الواقع .

أما (المذهب الواقعي) فيذهب على عكس من هذا : إذ يرى أن للكليات وجوداً متميزاً عن أفرادها ، عندئذٍ يكون الوجود موجود متميز عن الموجودات ، وللإنسان الكلي وجود متميز عن أفراد الإنسانية ، بل هو الوجود الحقيقي والأفراد مظاهر له (بودبوس ب . ت : 20)

واستمرت إشكالات الوجود فكان السؤال الآتي : هل الوجود واحداً أم كثرة ؟ وهل هذه الوحدة مادية أم روحية ؟ أم مزيج من الاثنين ؟

فنجد المذهب المادي الذي يرد أصل الوجود إلى المادة سواء مادة واحدة أو كثرة مادية ، وكانت بداية المذهب المادي في الفلسفة اليونانية الطبيعية فقد فسر (طاليس) الوجود بإرجاعه إلى الماء ، و (انكسمانس) يرى بأن أصل الوجود هو الهواء ، و(هيرقليطس) يرى بأن أصل الوجود هو النار ، وهذا ما يمثل الوحدة المادية .

أما الكثرة المادية والتي ترى بأن الوجود هو عبارة عن كثرة مادية مثل (انبادوقليدس) يرجع جميع الأشياء إلى العناصر الأربعة مجتمعة : الماء– الهواء– النار– التراب (بودبوس ب. ت : 24)

أما (ديموقريطس) فيرد اصل الوجود إلى عدد لا متناهي من الذرات تختلف فيما بينها من حيث حجمها وشكلها وأوضاعها ، وهذا الاختلاف الكمي بينها هو الأساس في الاختلاف العام بين الأشياء . (هويدي ، 1989 : 98)

أما أصحاب (المذهب الروحي) فيرجعون أصل الوجود إلى الروح فنجد (ليبنتز LAIBNITZ) صاحب مذهب الذرات الروحية ، قد تصور الكون على أن به عدداً لا نهاية له من الجواهر ، وأنه أخصّ صفة لكل جوهر من هذه الجواهر وهي القدرة على الفعل والحركة ، وهي جواهر غير متميزة ، وغير مادية أي إنها جواهر روحية وكل واحدة من هذه الذرات بمثابة مرآة تعكس في نفسها صورة العالم بأسره .

وقد أخذ مذهب (الوحدة العقلي) صوراً عدة أشهرها التي ظهرت في الأديان أي مذهب (التأليه) وله صورة أخرى ظهرت في المذهب المسمى بوحدة الوجود ، وهو المذهب الذي ينظر إلى الله والعالم باعتبارهما حقيقة واحدة : كما ظهر مثلاً عند (اسبينوزا SPINOZA) ، فالجوهر الواحد الأزلي عند اسبينوزا قائم بنفسه علة لذاته ، وينظر إليه اسبينوزا من جهتين: من حيث أنه طبيعة خالقه أو فاعله ، ومن حيث إنه طبيعة منفعلة أو مخلوقة ، وهي عبارة عن صورة الجوهر كما تتحقق في الموجودات .

وهناك صورة أخرى لمذهب الوحدة الروحية وهي التي ظهرت عند أصحاب المبدأ الواحد أو الحقيقة الأولى أو المطلقة ، وهم الفلاسفة الألمان أمثال:(هيجل HEGEL) و(فختهFICHTE) و(شلنج) schelling.

فالمطلق عند (فختة) هو المصدر الوحيد الذي يصدر عنه الذات واللا ذات أو اللا أنا ، والأول أو الذات المطلقة أو الاتحاد الأول .

وعند (شلنج) المطلق هو مصدر الذوات الفردية والموضوعات و الأشياء أيضاً .

والفكرة أو المطلق عند (هيجل) هو الوجود الديناميكي المتحرك ويضل في حركة دائمة ، مع بقاءه باطناً في الوجود ، وتنتج عن حركته جميع مظاهر التغير (هويدي ، 1989 :96).

وفي القرن العشرين قال (ويليم جيمس) بمذهب الكثرة الروحية ، حيث يرى بأن نقطة البدء في الفلسفة هي الاحساسات التي تعبر عن الوقائع تعبيراً مباشراً ولما كانت الاحساسات متكثرة متعددة فأن البدء بها كان بمثابة الخطوة الأولى في القول بالكثرة ، كما يقول بعدم إمكانية وجود حقيقة مطلقة واحدة؛ لأنّ الحقيقة ذاتها تصبح حقيقة عن طريق احتكاكها بالوقائع المتكثرة (هويدي ، 1989 : 100).

الـخـاتـمـة

وفي ختام هذا الموضوع ،وعرض آراء بعض الفلاسفة والمفكرين عبر العصور بخصوص موضوع البحث وهو الوجود العام مفهومه وأصله مادي أم روحي وإشكالية الكليات ، وصلنا إلى أنّ لكل شخص فكر خاص به يرى من خلاله أصل الوجود من وجهة نظره ولو كانت هناك بعض الاتفاقات والاختلافات في وجهات النظر إلا أنه لابد من التأكيد على أن البحث في أساس الوجود لازال مستمراً إلى وقتنا الحالي والنقاش مفتوح أمام كل المفكرين والفلاسفة في محاولة الإجابة عن كل التساؤلات التي تعرض في هذا الموضوع .

قائمة المصادر والمراجع:

1 . أمين ، عثمان : محاولات فلسفية ، القاهرة ، مطبعة الأنجلو ، ب.ط ، 1953 .

2. بودبوس ، رجب : فلسفة الفلسفة ، (مشكلات فلسفية ج 3) ليبيا ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع .ط1 ، ب.ت .

3 . الجرجاني : التعريفات، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الريان للتراث. ب. ط ' ب. ت

4. ديكارت : التأملات في الفلسفة الأولى ، ترجمة د. عثمان أمين ، القاهرة ، مطبعة الأنجلو ط4 ، 2009 .

5 . الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر : مختار الصحاح ، الناشر مكتبة لبنان .ب .ط 1986 .

6 . صليبا ، جميل: المعجم الفلسفي ج2 ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ب.ط ، 1982

7.الفارابي :إحصاء العلوم، د. عثمان أمين ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط 2 ' 1948 .

8. كرم، يوسف: الطبيعة وما بعد الطبيعة ' القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط1 ، 2009

9. كرم، يوسف: تاريخ الفلسفة اليونانية ' القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط2 ، 1946 .

10. متى ، كريم : طبيعة الميتافيزيقا ، جماعة فلاسفة الإنجليز المعاصرين ، بيروت ، عويدات للنشر والطباعة ، ب.ط 2018 .

11. مؤلف مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، القاهرة ، الناشر مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، 2004 .

12. هلال ، عبدالكريم ' أشرف حافظ : قراءات في علم التفسير (الفلسفة) ، ليبيا ، منشورات قاريونس ، ط1 ، 2008 .

13. هويدي، يحيى : مقدمة في الفلسفة العامة ، القاهرة ' دار الثقافة ، ط9 ، 1989 .